الكهف وهو في صحيح البخاري وغيره الثاني حديث الفتون طويلا جدا في نصف
كراس يتضمن شرح قصة موسى وتفسير ايات كثيرة يتعلق به وقد اخرجه
النسائي وغيره لكن نبه الحفاظ منهم المزي وابن كثير على انه موقوف من
كلام ابن عباس وان المرفوع منه قليل صرح بعزوه الى النبي ص قال ابن كثير و
كان ابن عباس تلقاه من الاسرائيليات الثالث حديث الصور وهو
اطول من حديث الفتون يتضمن شرح حال القيمة وتفسير آيات كثيرة
من سور شتى في ذلك وقد اخرجه ابن جرير والبيهقي في البعث وابو يعلى
ومداره على اسماعيل بن رافع قاص المدينة وقد تكلم فيه بسببه في بعض
سياقه نكارة وقيل انه جمعه من طرق واماكن متفرقة وساقه سياقا واحدا
وقد صرح ابن تيمية فيما تقدم وغيره بان النبي ص بين لاصحابه تفسير
جميع القرآن وغالبه ويؤيد هذا ما اخرجه احمد وابن ماجه عن عمر انه قال
من اخر ما نزل اية الربوا وان رسول الله ص قبض قبل ان يفسرها دل فحوى
الكلام على انه كان يفسر لهم كل ما نزل وانه لم يفسر هذه الآية لسرعة موته
بعد نزولها والا لم يكن للتخصيص بها وجه واما ما اخرجه البزار عن عايشة
قالت ما كان رسول الله ص يفسر شيئا من القران الا آيا بعدد علمهن
اياهن جبرئيل فهو حديث منكر كما قاله ابن كثير واوله ابن جرير وغيره
على انها اشارة الى ايات مشكلات اشكلن عليه فسأل الله علمهن فانزل
الله على لسان جبرئيل وقد من الله تعالى باتمام هذا الكتاب البديع المثال
المنيع المنال الفايق بحسن نظامه على اللآل الجامع لفوايد ومحاسن

لم يجمع

لم يجمع في كتاب قبله في العصر الخوالي اتبعت فيه قواعد معينة على فهم
الكتاب المنزل وبنيت فيه مصاعد يرتقى فيها للاشراف على مقاصده
ويتوصل واركزت فيه مراصد تفتح من كنوزه كل باب مغفل فيه
لباب المعقول وعباب المنقول وصواب كل قول مقبول مخضت فيه
كتب علم العلوم على تنوعها واخذت زبدها ودررها ومررت على رياض
التفسير على كثرة عددها واقتطفت ثمرها وزهرها وغصت بحار
فنون القران فاستخرجت جواهرها ودررها وبقرت عن معادن كنوزه
فخلصت سبايكها وسكبت نقرها فلهذا تحصل فيه من البدايع ما تبهت
عنده الاعناق بهتا وتجمع في كل نوع منه ما تفرق في مؤلفات شتى على
اني لا ابيعه بشرط البراءة من كل عيب ولا ادعي انه جمع سلامة كيف
والبشر محل النقص بلا ريب هذا واني في زمان ملأ الله قلوب
اهليه من الحسد وعليهم اللوم حتى جرى منهم مجرى الدم من الجسد وغلب
واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود ولولا اشتعال
النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود وقوم غلب عليهم
الجهل وطمهم واعماهم حب الرياسة واصمهم قد نكبوا عن
علم الشريعة ونسوه واكبوا على علم الفلاسفة وتدارسوه
يريد الانسان منهم ان يتقدم ويابى الله الا ان يزيده تأخيرا ويبغي العزة
ولا علم عنده فلا يجد له وليا ولا نصيرا المشي القوافي تحت غير لوائنا
ونحن على قوالها امراء ومع ذلك التحري لا انوفا مستمرة وقلوبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)